

## الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

اندس في كنيسة تسالونيكى معلمون زائفون استبدلوا بالرجاء المبارك، الضيق والدينونة المرتبطين بيوم الرب الرهيب، وأزاغوا أنظار المؤمنين عن عودة الرب لأخذ خاصته، مدعين أن يوم الرب قد حضر. فافتضى ذلك أن يرسل الرسول إلى المؤمنين هناك هذه الرسالة الثانية ليصحح الأمور ويفند الآراء الكاذبة، ويكشف عما يسبق ذلك اليوم من موجة ارتداد عارمة تبلغ الذروة باستعلان ابن الهلاك، الذي سيبيده الرب لدى عودته العلنية بعد أن يكون قد صدق أكذوبته كثيرون، ممن سيلاقون مصير الذين لم يقبلوا معرفة الحق.

يشير الرسول إلى أن التسالونيكيين لا يتألمون تأديباً من الرب بل مشاركة في الآلام لأجل ملكوت الإله، وأنه عندما يظهر المسيح سيجازي المضايقين بالدينونة. ويتحدث عما يجب أن يحدث قبل ذلك اليوم، ثم يقدم بعض التحريضات الهادفة إلى التعزية والتشجيع.

### تحية

1

مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي الْإِلَهِ أَيْبْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

2 لِتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْإِلَهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الدينونة عند مجيء المسيح

3 مِنْ وَاحِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ الْإِلَهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوًّا قَائِمًا، وَمَحَبَّةَ أَحَدِكُمْ لِلْآخَرِ تَفِيضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا. 4 حَتَّى إِنَّنَا، نَحْنُ أَنْفُسَنَا، نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كِنَائِسِ الْإِلَهِ بِسَبَبِ ثَبَاتِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ وَضِيقَاتٍ. 5 وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ الْإِلَهِ الْعَادِلِ، بِقَصْدٍ أَنْ تُعْتَبَرُوا مُؤَهَّلِينَ لِمَلَكُوتِ الْإِلَهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تُلَاقُونَ الْآلَامَ. 6 فَمِنْ الْعَدْلِ عِنْدَ الْإِلَهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِيَ بِالضَّرِيبَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ، 7 وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَضَايِقُونَ، كَمَا يُكَافِئُنَا نَحْنُ، بِالرَّاحَةِ لَدَى ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، 8 وَسَطِ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، مُنْتَقِمًا إِلَى النَّمَامِ مِنْ غَيْرِ الْعَارِفِينَ لِلَّهِ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِإِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ. 9 فَهَوَؤَلاءِ سَيُكَابِدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ، بَعِيدًا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، 10 عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتِمَّجَدَ فِي قَدْسِيهِ وَيَكُونَ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ!

11 لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَكُمْ إِلَهْنَا مُؤَهَّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَيُبَيِّنَ فِيكُمْ، بِقُدْرَتِهِ، كُلَّ مَا يُسِرُّهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَقَعَالِيَّةِ الْإِيْمَانِ، 12 حَتَّى يَتِمَّجَدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ وَتَتِمَّجَدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا لِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مجيء يوم الرب وما يسبقه

2

وَلَكِنْ بِالنَّسْبَةِ إِلَى رُجُوعِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعًا، نَرْجُو مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ 2 أَلَّا تَضْطَرِبَ أَفْكَارُكُمْ سَرِيعًا وَلَا تَقْلُقُوا، لَا مِنْ إِحْيَاءٍ وَلَا مِنْ خَبَرٍ وَلَا مِنْ رِسَالَةٍ مَسْئُوبَةٍ إِلَيْنَا زُورًا، يُزْعَمُ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ فِعْلًا. 3 لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْذَعُكُمْ بِأَيَّةٍ وَسَيِّلَةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْعِصْيَانِ وَظُهُورُ الْإِنْسَانِ الْمُتَمَرِّدِ، ابْنِ الْهَلَاكِ، 4 الَّذِي يَتَحَدَّى كُلَّ مَا يُدْعَى

إِلَيْهَا أَوْ مَعْبُوداً، وَيُعَادِيهِ مُتْرَقِعاً عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَيْضاً يَتَّخِذُ مِنْ هَيْكَلِ الْإِلَهِ مَقَرّاً لَهُ، مُحَاوِلاً أَنْ يُبْرِهِنَ أَنَّهُ إِلَهٌ.

5 أَلَا تَتَذَكَّرُونَ أَنِّي كَثِيرًا مَا قُلْتُ لَكُمْ هَذَا عِنْدَمَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ؟ 6 وَأَنْتُمْ الْآنَ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَحْتَجِزُهُ حَتَّى لَا يَطَّهَرَ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لَهُ. 7 فَإِنَّ النَّمْرُدَ الْآنَ يَعْمَلُ خُفِيَةً كَأَنَّهُ سِرٌّ. وَلَكِنْ فَقَطِّ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ ذَلِكَ الَّذِي يَحْتَجِزُ الْمُتَمَرِّدَ. 8 عِنْدَيْدِ سَيَظْهَرُ الْإِنْسَانُ الْمُتَمَرِّدُ ظُهُورًا جَلِيًّا فَيُبَيِّدُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ وَيَبْلَاشِيهِ بِيَهَاءِ ظُهُورِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. 9 أَمَّا بِرُوزِ الْمُتَمَرِّدِ، فَسَوْفَ يَكُونُ بِقَدْرِ طَاقَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُعْجِزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْمُزَيَّفَةِ كُلِّهَا، 10 وَعَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ النَّضْلِيلِ الَّذِي يَجْرُفُ الْهَالِكِينَ إِلَى الْعِصْيَانِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. 11 وَلِهَذَا السَّبَبِ، سِيرَسِلُ الْإِلَهَ إِلَيْهِمْ طَاقَةَ الضَّلَالِ حَتَّى يُصَدِّقُوا مَا هُوَ دَجَلٌ، 12 فَتَقَعَّ الدِّيُونَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ بَلْ سَرَّهُمُ الْإِثْمُ.

13 أَمَّا نَحْنُ، فَمِنْ وَاحِدِنَا أَنْ نَشْكُرَ الْإِلَهَ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْإِلَهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَأِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ لَكُمْ وَإِيمَانِكُمْ بِالْحَقِّ. 14 فَإِلَى هَذَا الْأَمْرِ قَدْ دَعَاكُمْ بِيَشَارَتِنَا لَكُمْ، لِئَوَالِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 15 فَانْتَبِهُوا إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمْ مِنِّي، سِوَاءَ كَانَ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. 16 وَلَيْتَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَالْإِلَهَ أَبَانَا، الَّذِي أَحَبَّنَا وَوَهَبَنَا بِنِعْمَتِهِ رَاحَةً أَبَدِيَّةً وَرَجَاءً صَالِحًا، 17 يُسَجِّعُ قُلُوبَكُمْ وَيُرْسَخُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَقَوْلٍ حَسَنٍ!

### الحث على الصلاة

3

وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِئَن تَنْتَشِرَ كَلِمَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَمَجَّدَ كَمَا هِيَ الْحَالُ عِنْدَكُمْ، 2 وَلِيَتَقَدَّسَ الْإِلَهَ مِنَ النَّاسِ الْأَرْدِيَاءِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِ الْجَمِيعِ. 3 إِلَّا أَنْ الرَّبُّ جَدِيرٌ بِالثَّقَّةِ؛ فَهُوَ سَيُنَبِّئُكُمْ وَيَحْمِيكُمْ مِنَ الشَّرِّ. 4 وَلَنَا فِي الرَّبِّ مِلءُ الثَّقَّةِ مِنْ جِهَتِكُمْ بِأَنَّكُمْ عَامِلُونَ بِمَا نُوصِيكُمْ بِهِ، وَسَتَعْمَلُونَ بِهِ أَيْضًا. 5 وَلِيَهْدِ الْإِلَهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا لَدَى الْإِلَهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَدَى الْمَسِيحِ مِنَ الصَّبْرِ!

### دعوة إلى العمل

6 كَمَا نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَعْتَزِلُوا عَنْ كُلِّ أَخٍ يَسَلُكُ سُلُوكًا فَوْضَوِيًّا، لَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمْ مِنِّي. 7 فَانْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا، لِأَنَّ سُلُوكَنَا بَيْنَكُمْ لَمْ يَكُنْ فَوْضَوِيًّا، 8 وَلَا أَكَلْنَا الْخُبْزَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ مَجَانًا، بَلْ كُنَّا نَشْتَغِلُ بِتَعَبٍ وَكَدِّ لَيْلٍ نَهَارًا، لِكَيْ لَا نَكُونَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. 9 وَذَلِكَ لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ، بَلْ لِنَجْعَلَ أَنْفُسَنَا مِثَالًا لَكُمْ لِنَقْتَدُوا بِنَا. 10 فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا الْمَبْدَأِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ، فَلَا يَأْكُلْ! 11 وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ بَعْضَ الَّذِينَ يَسَلُكُونَ سُلُوكًا فَوْضَوِيًّا فَلَا يَشْتَغِلُونَ شَيْئًا بَلْ يَتَلَهَّوْنَ بِشُؤُونَ غَيْرِهِمْ. 12 فَمِثْلُ هَؤُلَاءِ نُوصِيهِمْ وَنُنَاشِدُهُمْ، فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ يَكْسِبُوا مَعِيشتَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، مُسْتَعْلِينَ بِهَدْوَةٍ. 13 أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. 14 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلِمَتَنَا فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، فَمَيِّزُوهُ وَلَا تَتَعَامَلُوا مَعَهُ، لِنُدْفِعُوهُ إِلَى الْحَجَلِ. 15 وَلَكِنْ، لَا تَعْتَبِرُوهُ عَدُوًّا لَكُمْ، بَلْ أَرْتَبِدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ أَخًا. 16 وَلِيُعْطِيَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ السَّلَامَ عَلَى الدَّوَامِ وَفِي كُلِّ حَالٍ! وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

17 هَذَا سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، بِخَطِّ يَدِي وَهُوَ الْعَلَامَةُ الْمُمَيِّزَةُ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ لِي. فَهَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ. 18 لِيَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا!